الأمم المتحدة S/PV.5078

مجلس الأمن

السنة التاسعة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٥٠٧٨**

الاثنين، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الساعة ١٨/٤٥

نيويورك

الرئيس:	السيد دانفورث	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد كنوزين
	إسبانيا	السيد ياني‍يث - بارنويفو
	ألمانيا	السيد بلوغر
	أنغولا	السيد غسبار مارتنس
	باكستان	السيد خالد
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	بنن	السيد آدشي
	الجزائر	السيد بعلي
	رومانيا	السيد دومترو
	شيلي	السيد مونيوز
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا	السيد دلا سابلييـر
	الفلبين	السيد باخا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة هاو - جونس

جدول الأعمال

الحالة في كوت ديفوار

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

04-60503 (A)

0460503

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في كوت ديفوار

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل كوت ديفوار، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد جانغوني - بي (كوت ديفوار) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2004/892، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من إسبانيا وألمانيا ورومانيا وشيلي وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وأود أن أسترعي انتباه الأعضاء إلى الوثيقة S/2004/895، وتتضمن نص رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل غامبيا، وإلى الوثيقة S/2004/896، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيجيريا.

أفهم أن مجلس الأمن مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار (S/2004/892) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إسبانيا، ألمانيا، أنغولا، باكستان، البرازيل، بنن، الجزائر، رومانيا، شيلي، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٥٧٢ (٢٠٠٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون أن يدلوا ببيانات بعد التصويت.

السيد وانغ غوانغيا (الصين) (تكلم بالصينية): إننا نشعر بقلق بالغ إزاء الوضع الحالي في كوت ديفوار. وندين الغارة الجوية التي شنت على حفظة السلام الفرنسيين. ونشعر بالقلق أيضا للخسائر المدنية التي سببها هذا الصراع. وندعو مختلف الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس تجنبا لمزيد من تصعيد الأزمة.

إن الصين ما فتئت تؤيد عملية السلام في كوت ديفوار. وكنا نرى دائما أن الأزمة في ذلك البلد ينبغي أن تحل بالوسائل السياسية. ونأمل أن يستقر الوضع في كوت ديفوار في أسرع وقت ممكن حتى تعود عملية السلام إلى مسارها الصحيح. ونحن نؤيد جهود الوساطة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والأمين العام. ونقدر بصفة خاصة جهود السيد مبيكي،

رئيس جنوب أفريقيا. ويحدونا خالص الأمل في أن تسفر جهود الوساطة تلك عن نتائج إيجابية في أقرب وقت ممكن.

وبالنظر إلى الوضع الخطير الراهن في كوت ديفوار، فإن الصين، شأنها شأن الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن، تؤيد اتخاذ مجلس الأمن لمزيد من الإجراءات. وفي الوقت نفسه، نعتقد أن هدف تلك الإجراءات ينبغي أن يتمثل في تشجيع الأطراف المختلفة على الامتثال لوقف إطلاق النار واستئناف عملية السلام. وانطلاقا من هذا المبدأ، ومراعاة لآراء البلدان الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، صوتنا لصالح القرار.

إن تحقيق السلام والمصالحة في وقت مبكر أمر يعزز المصالح الأساسية لشعب كوت ديفوار ويساعد على تحقيق الاستقرار في المنطقة. ونحث مختلف الأطراف في كوت ديفوار على أن تتعاون مع جهود الوساطة التي يبذلها المجتمع الدولي – لا سيما جهود الاتحاد الأفريقي– وأن تنفذ اتفاق لينا – ماركوسي واتفاق أكرا الثالث في أسرع وقت ممكن. ونأمل أن يساعد القرار الذي اتخذه مجلس الأمن اليوم على بلوغ تلك الأهداف.

السيد دلا سابلبير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): إن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن توا بالإجماع يحقق هدفا أساسيا، ألا وهو النهوض بالموقف السياسي الذي صادق عليه المجلس وأيده دائما: تنفيذ كل الأطراف الإيفوارية لاتفاق لينا – ماركوسي والامتثال لكل الالتزامات المتعهد بها في أكرا في تموز/يوليه.

إن مجلس الأمن لم يكف أبدا عن التأكيد على أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة في كوت ديفوار. وليس هناك سوى حل سياسي: إنه الحل الذي تحدد في لينا – ماركوسي وأصبح أكثر تحديدا في أكرا. ولعدة أشهر وحتى الآن، لاحظنا واستنكرنا تأزم الوضع نتيجة لرفض الأطراف الإيفوارية كافة احترام التزاماتها. ولم يعتمد النص القانوني الرئيسي الذي تحدد في لينا – ماركوسي؛ ولم تنقح شروط التأهل لرئاسة الجمهورية؛ ولم تنفذ عملية نزع السلاح. وهذا ما لا يمكن قبوله.

ولا يسعني إلا أن أذكر بأن المجلس، عندما قام بزيارة أبيدجان في حزيران/يونيه، قد أكد رسميا وبكل صرامة على بيانيه الصادرين في نيسان/أبريل وأيار/مايو (S/PRST/2004/412 و S/PRST/2004/417). ولا بد لنا أن نشرع في العمل اليوم، إذ تعاني كوت ديفوار من الأوضاع التي نعرفها جيدا، وذلك باعتماد حظر فوري على السلاح واتخاذ قرار بشأن إنشاء آلية للجزاءات على الأفراد ما لم تنفذ الالتزامات التي تعهدت الأطراف بها في موعد أقصاه ١٥ كانون الأول/ديسمبر.

إن مجلس الأمن باتخاذه هذا القرار قد بيَّن اليوم أنه ينوي تأييد مبادرة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي بوضع كامل ثقل المجتمع الدولي وراء مبادرات الاتحاد الأفريقي.

واستئناف عملية المصالحة الوطنية هذه هو هدف الجميع. وفي كوت ديفوار، تلتزم فرنسا بمساعدة كل الإيفواريين. ونحن مقتنعون بأنه لا بد أن يمضي ذلك البلد قدما نحو الانتخابات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وهذا يقتضي الوفاء بكل الشروط المحددة في لينا – ماركوسي. ونحن جميعا نعمل من أجل ذلك.

السيد غسبار مارتنس (أنغولا) (تكلم بالانكليزية): إننا اليوم نتعامل مع الصراع السائد في أحد البلدان الرئيسية في قارتنا: كوت ديفوار، ذلك البلد الذي كان يوصف في الماضي بأنه رمز للرخاء والاستقرار في أفريقيا وعضو هام في الأمم المتحدة. لذلك، يقع على عاتقنا التزام أخلاقي

بالإسهام في استقراره في لحظة بلغ فيها التوتر بين الأطراف أبعادا مروعة.

إننا نقدر كثيرا الجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام، الحاضر بيننا هنا الآن، لإقناع الأطراف بالجلوس إلى مائدة الحوار.

إننا نأسف للخسائر في الأرواح التي وقعت منذ بداية الصراع. وإن وفدي يرى أنه، في هذه البيئة المتوترة والهشة، ينبغي لمجلس الأمن أن يختار نوعا من الضغط الذي لا يزيد من تطرف موقف هذا الطرف أو ذاك، وإنما الضغط الذي يواصل تنشيط الحوار عوض ذلك. وإن الاهتمام الرئيسي في هذه الآونة هو إيجاد الطريقة المناسبة لتهدئة التوتر وجعل الطرفين يرجعان إلى عملية تنفيذ اتفاقي لينـاس – ماركوسي وأكرا الثالث. وينبغي أن يشكل ذلك أهم هدف للقرار الذي اعتمدناه قبل هنيهة، أو بالأحرى هدفه الوحيد.

لقد انضم وفدي إلى توافق الآراء، وإننا على ثقة من أن هذا القرار سيمثل خطوة إلى الأمام في اتجاه تحقيق السلام وأنه سيشجع الطرفين على استئناف الحوار الصريح الذي نجيده في أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره.

رُفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠.